



نيقوسيا - أ.ف.ب - أعلنت المجموعة الوطنية السورية التي يزور رئيسها برهان غليون وعدد من أعضائها القاهرة الطلب من الجامعة العربية نقل الملف السوري إلى مجلس الأمن لإنشاء منطقة عازلة وفرض حظر جوي والسعى إلى أن يتضمن تقرير المراقبين اشارة إلى أن ما يرتكبه النظام لمواجهة الحركة الاحتجاجية يمثل «جرائم إبادة» بحق الإنسانية و«جرائم حرب».

وقال المجلس في بيان أن غليون سيلتقي الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي وعددًا من وزراء الخارجية العرب، عشية الاجتماع الوزاري العربي بشأن سوريا غداً.

وأشار إلى أن المقرر أن يطلب وفد المجلس الوطني السوري من الأمين العام للجامعة والوزراء العرب «العمل على نقل الملف إلى مجلس الأمن للحصول على قرار يتيح إنشاء منطقة آمنة وفرض حظر جوي ويعطي قوة دفع دولية». وأضاف أن هذا القرار من شأنه أن «يشكل عنصر إرثام يمنع النظام من الاستمرار في قتل المدنيين ويرتبط عليه عقوبات رادعة، بما في ذلك استخدام القوة لمنعه من مواصلة عمليات القتل والتكميل بالسكان». كما أكد البيان أن الوفد سيشدد خلال لقاءاته على أن «يتضمن التقرير نصاً واضحًا يشير إلى أن ما يرتكبه النظام وما يقوم به يمثل جرائم إبادة بحق الإنسانية وجرائم حرب يرتكبها بحق مدنيين عزل».

في المقابل، أكد رئيس هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي هيثم مناع أنه يرفض أن يكون إرسال قوات عربية لسوريا مقدمة أو محاولة توسيع للتدخل العسكري الغربي.

وشدد مناع في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ.» من القاهرة على أن «القوات العربية مرحب بها شرطًا ألا تكون توسيعًا للتدخل العسكري الغربي من قبل مجلس الأمن أو أي حلف عسكري كحلف شمال الأطلسي (ناتو)». وتابع: «نطالب بقوات عربية خفيفة لا تتعذر عشرة آلاف جندي لتسهيل مهمة عمل المراقبين العرب على الأرض ليتمكنوا من الانتشار بكل موقع بسوريا وليس معهم الجميع بلقائهم والتحدث معهم بحرية، كما ستقوم تلك القوات بحماية المدنيين وفك الارتباط بين الأطراف المتنازعة خصوصاً بالمناطق الساخنة».

ووصف مقتراحات بعض أطياف المعارضة السورية باستقدام الحلف الأطلسي أو أي تدخل عسكري بـ «الاقتراحات اليائسة والمسعورة»، وقال: «هؤلاء يريدون الوصول للسلطة ولو على ديابة أميركية أو تركية» معتبراً أن «من لديه ثقة أن الناس سوف تؤيده لا يحتاج لتدخل عسكري خارجي».

وفي إشارة إلى أن الحلف الأطلسي يتحرك وفقاً لمصالحه، قال إن «الاطلسي ليس جمعية خيرية وقد تدخل في ليبيا من أجل النفط والآن يتردد أن صحراءها قد تحولت لقواعد عسكرية له، وأنا أتساءل ماذا سيكون الثمن لدينا بسورية خصوصاً نحن لا نملك النفط؟».

وتساءل : «هل سنقبل باحتلال وإقامة قواعد عسكرية أم كسر هيبة للأبد أم نبيع الجولان كما يقترح بعض أطياف المعارضة عبر تصريحاتهم التي أعلنا فيها عدم نيتهم محاربة إسرائيل إذا ما وصلوا لسدة الحكم في دمشق أو أنهم سيقبلون التصالح مع إسرائيل دون مقابل وهو ما يعني أن هؤلاء وافقوا عملياً على بيع الجولان حتى قبل أن يتسللوا السلطة، وأنا أرفض ذلك فلن نبيع الجولان مقابل استقدام الناتو ولن نبيع الجولان بأي ثمن».

إلى ذلك، اعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مصير القيادي المعارض البارز محمد جبر المسالمة عضو هيئة التنسيق الوطنية لايزال مجهولاً منذ أن اعتقله جهاز المخابرات الجوية في ريف دمشق السبت الماضي.

المصادر: